@ 316 @ (^ إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا (93) لقد أحصاهم وعدهم عدا (94) وكلهم آتيه يوم القيامة فردا (95) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل) * * * * .

وقوله : (^ إن كل من في السموات والأرض) أي : ما كل من في السموات والأرض . .

وقوله : (^ إلا آت الرحمن عبدا) .

وقد أجمع أهل العلم أن البنوة مع العبودية لا يجتمعان ، ومن اشترى ابنه يعتق عليه ؛ لأنه لا يصلح أن يكون ابنا وعبدا . .

قوله تعالى : (^ لقد أحصاهم وعدهم عدا) أي : يعلمهم ، وعلم عددهم . .

وقوله : (^ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) أي : محبة . قال مجاهد : يحبهم ا ، ويحببهم إلى المؤمنين . وقيل : يحب بعضهم بعضا . وفي بعض الآثار : أن ا تعالى جعل مع الإيمان المحبة [والشفقة] والألفة ' . .

وقد ثبت عن النبي برواية أبي هريرة أنه قال : ' إذا أحب ا عبدا ينادي جبريل ، فيقول : أنا أحب فلانا فأحبه ، فينادي في أهل السماء : إن ا يحب فلانا فأحبوه ، ثم يوضع له المحبة في الأرض - وفي رواية ' القبول ' - وإذا أبغض عبدا ينادي جبريل فيقول : أنا أبغض فلانا فأبغضه ، فينادي في أهل السماء : إن ا يبغض فلانا فأبغضوه ، ثم يوضع له البغض في الأرض ' . خرجه مسلم في الصحيح . .

وحكى الضحاك عن ابن عباس : أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب رضي ا عنه ، والمراد منه : مودة أهل الإيمان له .